[56] العلماء، وكثرة التتبع في أحوال العلماء المتأخرين، ووجوب العمل بأخبار الثقات وأحاديث كتب الامامية المعتمدة، والمصادر التي ينقل عنها المؤلف، وأن الشعر والفصاحة من مزايا العلماء، وانه يروي عن اكثر معاصريه وهم يروون عنه. القسم الثاني - ويذكر فيه العلماء المتأخرين عن الشيخ الطوسي وبعض المعاصرين له ومن قارب زمانه غير علماء جبل عامل حيث ذكرهم في القسم الاول، وسمى هذا القسم: ب " تذكرة المتبحرين في العلماء المتأخرين ". وفي هذا القسم ما يقارب الالف ترجمة، ولكنه فات الحر أيضا ذكر بعض التراجم فيه، وقد اعتذر عن عدم ذكر البعض بأنه أراد ذكر المهمين فقط، فقال: " واقتصرت على المعاصرين للشيخ والمقاربين لزمانه، ولم أذكرهم كلهم لان الغرض الاهم ذكر المتأخرين عنه إلا في أهل جبل عامل " (1). وتختلف طريقة المؤلف في كتابه التراجم في القسم الثاني عن طريقته في القسم الاول، إذ كان يهتم بالتوسع في الترجمة وذكر النقاط الهامة في القسم الاول، وبالعكس في هذا القسم ذكر بعض التراجم بصورة مختصرة جدا حتى لا تتجاوز الترجمة عن سطرين أو ثلاثة اسطر، وأهمل كثيرا تاريخ الميلاد والوفاة والنقاط الهامة التى كان من اللازم ذكرها مع وجودها في نفس المصدر الذي ينقل عنه. وشفع المؤلف هذا القسم بخاتمة طويلة فيها اثنتى عشرة فائدة، ذكر فيها: الكتب المجهولة التي ذكرها ابن شهر آشوب، وأنه ذكر أسماء من معالم العلماء ولم تكن في مصدر آخر، وأنه ذكر جماعة ولم يعلم انهم

_____ (1) أمل الآمل 1 / 19. [*]

_____